

## الغبار بسبب الإصرار

١٤٢٩/٦/١٦ هـ

ناصر بن محمد الأحمد

### الخطبة الأولى:

إن الحمد لله: أما بعد أيها المسلمون: منذ أربعة أشهر والمنطقة تعاني أشد المعاناة من الغبار، وخلال الأسبوعين الماضيين والوضع كما ترون والله المستعان، لم نر الشمس تقريباً، والحالات التي دخلت المستشفى أعداد كثيرة ممن يعانون من أمراض الربو وغيرها، وهناك من هو حبيس في بيته منذ أكثر من عشرين يوماً، لا يخرج للعمل ولا يستطيع أن يصل إلى المسجد، لأنه الغبار يؤثر عليه كثيراً. فرحماك ثم رحماك يا رب. ولا شك يا عباد الله بأن الذي يصيب الناس إنما هو بسبب ذنوبهم ومعاصيهم. فما من شر ولا بلاء ينزل بالناس أفراداً كانوا أو جماعات أو دول، إلا وسببه الذنوب والمعاصي.

فما الذي سبب إخراج الأيوين عليهما الصلاة والسلام من الجنة، دار اللذة والنعيم إلى هذه الدنيا دار الآلام والأحزان، المعصية. وما الذي سبب إخراج إبليس من ملكوت السماء، وصيره طريداً لعيناً مصدرًا لكل بلاء في الإنسانية، المعصية. لماذا عمّ الغرق قوم نوح حتى علا الماء رؤوس الجبال، الذنوب والمعاصي. ولماذا سُلط الريح على قوم عاد حتى ألقنهم كأنهم أعجاز نخل خاوية، الذنوب والمعاصي. وما السبب في إرسال الصيحة على قوم ثمود حتى قطعت قلوبهم في أجوافهم، الذنوب والمعاصي. ولماذا قلب قري قوم لوط بهم فجعل عاليها سافلها وأتبعهم بحجارة من سجيل، الذنوب والمعاصي. وما الذي أغرق فرعون وقومه، وخسف بقارون الأرض. وما الذي هدّ عروشاً في ماضي هذه الأمة وحاضرها طالما حُميت، إنه الذنوب والمعاصي. **(فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا، ومنهم من أخذته الصيحة، ومنهم من خسفنا به الأرض، ومنهم من أغرقنا، وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون).** فانتقوا الله أيها المسلمون، اتقوا الله تعالى، واحذروا الذنوب والمخالفات، فإن ضررها على الأفراد والمجتمعات والدول لأشد وأنكى من ضرر السموم على الأجسام.

ما ظهرت المعاصي في ديار إلا أهلكتها، ولا تمكنت من قلوب إلا أعمتها، ولا فشت في أمة إلا أذلتها.

أيها المسلمون: إذا كان العلماء يقولون بأن المصائب التي تنزل بالناس بسبب الذنوب والمعاصي، فكيف بزماننا هذا الذي أصبحت ترى صوراً من الكفر ظاهرة، وألواناً من الردة منتشرة، وأنواعاً من

الزندقة واضحة، وصار الاستهزاء بالسنة والعلماء من الأمور العادية على صفحات الجرائد والمجلات. إن واقعنا مخيف، وإن هذا الغبار الذي خنقنا لهو قليل إذا ما تأملت واقع الناس اليوم. لقد فشا الربا، وكثر الزنا، وشربت الخمر والمسكرات، وأدمنت المخدرات، وكثر أكل الحرام، وتنوعت فيه الحيل، شهادات باطلة، وأيمان فاجرة، وخصومات ظالمة، ارتفعت أصوات المعازف والمزامير، ودخل الغناء أغلب البيوت، وتربى الصغار والكبار على ما تبثه وسائل الإعلام، وتساهل الناس في شأن الدشوش، وفشت رذائل الأخلاق، ومستبح العادات في البنين والبنات، وتسكعت النساء في الشوارع والأسواق، وكثرت المغازلات والمعاكسات، وتساهل البعض في شأن الصلوات حتى في الجمع، إلى غير ذلك من المنكرات والمخالفات التي لا عد لها ولا حصر. فإلى متى الغفلة عن سنن الله، ونعوذ بالله من الأمن من مكر الله، **(ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).**

إن المجتمع حين يغفل عن سنن الله، فتغرق في شهواتها، وتضل طريقها، وتتكب شريعة ربها، إنها لا تلوم بعد ذلك إلا نفسها، إنها سنة الله، حين تقشو المنكرات وتقوم الحياة على الذنوب والآثام، إن الانحلال الخلقي وفشو الدعارة، وسلوك مسالك اللهو والترف، طريق إلى عواقب السوء، إذ تترهل النفوس، وترتع في الفسق والمجون، وتستتهر بالقيم، وتهين الكرامات، فتنشر الفواحش، وترخص القيم العالية فتتحلل الأمة، وتسترخي وتفقد قوتها وعناصر بقائها، فتهلك وتطوى صفحاتها. نعم، إن الاستمرار في محادة أمر الله وشرعه، والاستمرار على الذنوب والخطايا وعدم الإقلاع، ليهدم الأركان، ويقوض الأساس، ويزيل النعم، وينقص المال، ويرتفع الأسعار، وتحل الهزائم الحربية، وقبلها الهزائم المعنوية. ولقد أصابنا أيها الأحبة من ذلك الشيء الكثير، فاتقوا الله تعالى، اتقوا الله أفراداً وجماعات، بيوتاً ومؤسسات، صغاراً وكباراً، حكماً ومحكومين، فإن الحق أبلج، والدين واضح، وسنن الله لن تتغير ولن تتبدل. قال الله تعالى: **(وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون، ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا، وقالوا قد مس أباعنا الضراء والسرء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون، ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون، أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون، أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون، أفأمنوا مكر الله، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون).**

أيها المسلمون: إن مما ينبغي الحذر منه، هو نسبة هذه الظواهر إلى الطبيعة! كما يقول بعضهم: إن هذه ظواهر طبيعية، لها أسباب معروفة، لا علاقة لها بأفعال الناس ومعاصيهم!! كما يجرى ذلك على السنة بعض الصحفيين والإعلاميين، حتى صار الناس لا يخافون عند حدوثها، ولا يعتبرون بها.

ونحن لا ننكر أن يكون لها أسباب حسية، ولكن: من الذي أوجد هذه الأسباب الحسية؟! إن الأسباب الحسية لا تكون إلا بأمر الله عز وجل، والله بحكمته جعل لكل شيء سبباً، إما سبباً شرعياً، وإما سبباً حسياً. هكذا جرت سنة الله عز وجل.

أيها المسلمون: لقد جرت سنة الله عز وجل في عباده أن يعاملهم بحسب أعمالهم، فإذا اتقى الناس ربهم الذي خلقهم ورزقهم، أنزل عليهم البركات من السماء، وأخرج لهم الخيرات من الأرض، كما قال سبحانه: **(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)** وقال تعالى: **(وَالْوِاسِقَاتُ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا)** وإذا تمرّد العباد على شرع الله، وفسقوا عن أمره، أتاهم العذاب والنكال من الكبير المتعال. فإذا كان العباد مطيعين لله عز وجل، ومعظمين لشرعه، أغدق عليهم النعم، وأزاح عنهم النقم، وإذا تبدل حال العباد من الطاعة إلى المعصية، ومن الشكر إلى الكفر، حلت بهم النقم، وزالت عنهم النعم. فكل ما يحصل للعباد من محن وكوارث ومصائب، **(فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)** وإن ما نشاهده من هذه الآيات الكونية، لهي آية من آيات الله تجعل المؤمن متصلاً بالله، ذاكراً له شاكراً لنعمه، مستجيراً به خائفاً من نقمته وسخطه. قال الله تعالى: **(وَكَايِنٌ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ)**. فكم دعانا القرآن الكريم إلى الاعتبار بما حل بمن قبلنا وبمن حولنا لتتعظ ولنقف عند حدود الله فلا نتعداها **(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ)** وذلك رغبة منه أن نصح أحوالنا ونغيّر حالنا، ونقلع عن ذنوبنا. وقد علمتم أيها الأحبة أن مدار القرب من الله تقواه، علم ذلك ووعاه كل من تدبر كتاب الله تعالى، وعرف معناه، وتجرد للحق ولم يتبع هواه. وكل من نظر في قصص الأولين رأى فيها ما كانوا عليه من قوة في الأبدان، وسعة في السلطان، وكان بأسهم شديداً، لكنهم لما عصوا ربهم، أخذهم بذنوبهم **(وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ)** فقطع الله دابرهم وأهلكهم عن آخرهم **(فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا)** **(فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا)**. وهذه موعظة وعبرة لنا يا عباد الله، والله قادر أن يبعث الريح والغبار فيختنق الناس، ولذلك لا بد من الرجوع إلى الله والتوبة وأخذ العبرة والعظة، ولذلك القلب الحي يعيش مع هذه المشاهد بضوء القرآن والسنة. فاستغفروا الله عباد الله وتوبوا إليه، فذلك أمان من العذاب بإذن الله، أسأل الله عز وجل أن يجعلني وإياكم من الذين إذا وعظوا اتعظوا، وإذا أذنبوا استغفروا، وإذا ابتلوا صبروا، إنه سميع مجيب.

أيها المسلمون: لقد أراد الله أن يبين لنا أنه مالك الملك، العزيز القهار الجبار، لا تقف قوة أمام قوته، ولا توازي عظمة عظمته، وهل يقدر غير الله أن يأمر الأرض فينبعث غبارها؟! ولنا يا عباد الله مع هذا الغبار محطات تأمل ومنازل تفكر واعتبار منها: بيان عجز الإنسان وضعفه وإحاطة قوة الله وقدرته به من كل الجهات: من فوقه، ومن تحته، وفي أرضه وسماؤه وهوائه، بيان عظيم بطش الله

وقهره وجبروته وشدته وقوة محاله وعظمته (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) فإن الله سبحانه عزيز ذو انتقام، إنه سبحانه قوي عزيز، إنه سبحانه فعال لما يريد، وهو على كل شيء قدير، إنه سبحانه شديد المحال، إنه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، إنه هو الرزاق ذو القوة المتين. ولا شك يا عباد الله أن هذه عقوبات على ما يرتكبه العباد من الكفر والفساد والفسوق والعصيان، وفيها لمن حولهم عبر وعظات لا يدركها إلا أولو الألباب، وهي تظهر قدرة الله الباهرة، حيث يأذن لهذه الأرض أن تحرك غبارها فينتج عن ذلك هذا الرعب والاختناق.

أيها المسلمون: إن الذنوب هي التي أهلكت هذه الأمم الماضية، وهي التي تهلك الأمم اللاحقة، قال الله تعالى: (ألم نهلك الأولين، ثم نتبعهم الآخرين، كذلك نعمل بالمجرمين، ويل يومئذ للمكذبين). وهذا ما ذكره الله من عقوبات الأمم الماضية، وما نشاهده اليوم وما نسمعه من العقوبات بالأمم المعاصرة فيها أكبر زاجر، وأعظم واعظ لنا، فها هي الحروب الطاحنة تشتعل نيرانها في البلاد المجاورة، وهي حروب دمار، لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، لما يستعمل فيها من الأسلحة الفتاكة، والانفجارات المروعة، والقذائف المدمرة، التي لا يمنع منها حصون، ولا تقي منها دروع، كانت حروب الزمن الماضي بالسيف والبنادق يقتل فيها أفراد، ويمكن التحصين منها، أما هذه الحروب المعاصرة، فهي حروب إبادة تُهلك فيها الجماعات بقذيفة واحدة، وتُدمر الحصون، وتشتعل النيران في البيوت والمسكن وتمزق الأجسام بلا حدود، ومن ينج منها يبقى بلا مأوى ولا طعام ولا شراب، كما تسمعون عن ملايين اللاجئين الذين شردوا من بلادهم، وفيهم النساء الأرمال، والأطفال اليتامى، وفيهم المرضى والجرحى، وكبار السن والمعوقين، وصاروا يعيشون في مخيمات على المساعدات الدولية التي لا تسد حاجتهم، ولا تروي غلتهم.

ومن عقوبات المعاصي أيضاً والتي تحل بالأمم المعاصرة كثرة الزلازل والبراكين التي تدمر البلدان، وتهلك عشرات الألوف من بني الإنسان، وتترك الكثير بلا مأوى.

ومن العقوبات التي تحل بالأمم المعاصرة، عقوبات الجذب وانحباس الأمطار حتى أجذبت الأرض وتعطلت الزراعة، وهلك المواشي، وشاعت المجاعة، حتى هلك خلق كثير ومن بقي حياً ارتحل من بلده إلى بلد آخر، لطلب لقمة العيش، إما من الصدقات، وإما من الأوجه التي يحصلون عليها من العمالة لدى الدول الغنية.

ومن العقوبات في الأمم المعاصرة انتشار الأمراض المستعصية التي يعجز الطب عن معالجتها، كمرض السرطان، والأيدز، والهريس وغيرها. وكثرة موت الفجأة، بالإصابات المفاجئة، وبحوادث

المراكب الجوية والبرية والبحرية، في الطائرات والسيارات والقطارات والبواخر، التي يذهب فيها جماعات من الناس في لحظة واحدة.

ومن عقوبات المعاصي في الأمم المعاصرة تسليط الظلمة والجباية على الشعوب. وتسليط الأحزاب المتعارضة بعضها على بعض. وتسليط الكفار على المسلمين.

نسأل الله جل وتعالى أن يرحمنا برحمته، وأن يرفع عنا ما نحن فيه، كما نسأله جل وتعالى أن يوفقنا للتوبة، وأن يختم لنا على شهادة أن لا إله إلا الله. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

نفعني الله ...

### الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن الله الملك الحق المبين، لا إله إلا هو وحده لا شريك له، يفعل ما يشاء وهو الحي الذي لا يموت وهو القوي العزيز، وهو على كل شيء قدير، لا راد لقضائه ولا مبطل لحكمه سبحانه وتعالى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الرحمة المهداة البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

عباد الله: إنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه نسب ولا حسب **(فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ)** هل يدعوننا هذا الغبار لمراجعة أنفسنا وتصحيح أخطائنا؟ إن رغد العيش قد يُنسي، وإن الأمن من مكر الله قد يُطغي. انظروا ماذا عملنا لدين الله وقد أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وفي كل يوم يُنتقص الدين، ويُسخر بأركانه وقيمه، وكيف حالنا في الدعوة، وغيرنا من أصحاب الديانات والمذاهب الباطلة ينشطون لباطلهم ويتقدمون بدعوتهم. ما نصيبنا من الشعيرة العظمى وعلامة الخيرية في الأمة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كم من معروف يحتاج إلى أمر وإظهار، وكم من منكر يشيع ويحتاج مناً إلى ردّ وإنكار. وتعالوا نكن أكثر صراحة، فما حالنا مع الفرائض الأساسية للإسلام، وخذوا مثلاً للصلاة والزكاة، كم هم الذين عن صلاتهم ساهون، كم تشكوا المساجد من ندرة المصلين لا سيما في صلاة الفجر، وإذا رأيت ثم رأيت وجدت رجالاً يتخلفون وهم مكتملون في صحتهم، آمنون في سربهم، لا عذر لهم في التخلف إلا الكسل والسهر، أولئك ينامون حين ينامون على أنعم الله، ويستيقظون حين يستيقظون على أنعم الله، ما بالهم يتأخرون عن المكتوبة، لا يشهدون صلاة الفجر إلا عدداً يسيراً، ونزراً قليلاً من الرجال، وبقيتهم يتقلبون في فرشهم غافلين عن دعاء الفلاح وأصوات المآذن، لا يجيبون داعي الله، وصنف آخر من المسلمين هجروا الصلاة مع الجماعة، وبذلك عطلوا بيوت الله، وما حالهم وبم يفكرون إذا رأوا نذر السماء؟ إنها مصائب ورزايا، والنذر صباح مساء. وآخرون قد أغناهم الله وأعطاهم من المال ما أعطاهم، فإذا بهم يتخوضون في مال الله،

يتجاوزون الحلال إلى الحرام، يتناقلون الزكاة ويتأخرون في الصدقات، وينسون أو يتناسون أن في أموالهم حقاً للسائل والمحروم، ولا يتحرّجون في أنواع من المعاملات والمساهمات، وإن داخلها الحرام والربا. وكثير من الناس لا يخشون الله ولا يراقبون في مكسبهم، وأكلوا بعض المال بالباطل، مستخدمين أصنافاً من الغش والخداع والاحتيال، ونقص المكيال. ثم ألا تشهدون قطيعة الأرحام، ألا ترون عقوق الوالدين، ألا ترون قلة ذكر الله، ألا ترون إعراضاً عن طاعة الله وانتهاك كثير من الناس للمحرمات، تساهلوا بالزنا والمخدرات، ناهيك عن رواد القنوات، وأصحاب الفضائيات، فهم في عالم لا كالعالم، وفي خيال لا كالخيال، إن سلم من فلم ساقط، وقع على رقص فاضح، أو سلم من طعن في الدين، وقع في شهوات إلى الجبين، شباب قابعون وراء الفن الزائف، راقصون وراء الأغنية الماجنة، راکضون وراء الكرة الفارغة، أمنية أحدهم أن يسجل هدفاً، أو أن يفوز ناديه في التصفية، إذا تحدثت تحدثت في أخبار اللاعبين أو الفنانين، وإذا خاصم خاصم من أجل أن هذا اللاعب أو هذا الفنان أو الفنانة، فإذا كبر همّه قليلاً أخذ يجمع أشرطة الساقطين والساقطات من المغنين والمغنيات، الأحياء منهم والأموات. أين هؤلاء الشباب عن دينهم؟ أين شباب الإسلام عن المساجد؟ أين الشباب عن الذكر؟ أين الشباب عن القرآن؟ أين الشباب عن العفة والكرامة؟ أين الشباب عن قيام الليل؟ أين الشباب عن التنافس في الطاعات؟ أين الشباب عن إنكار المنكر؟ أين الشباب عن طاعة الوالدين؟ أين الشباب عن حسن التعامل مع المجتمع؟.

أيها المسلمون: إذا رأيتم هذه الأمور قد أقبلت، فباطن الأرض والله خير من ظهرها، وقمم الجبال خير من السهول، ومخاطبة الوحوش أسلم من مخالطة الناس، اقتشعرت الأرض، وأظلمت السماء، وظهر الفساد في البر والبحر، وذهبت البركات، وقلت الخيرات، وهزلت الوحوش، وتكدرت الحياة من فسق الفسقة، وبكى ضوء النهار وظلمة الليل من الأعمال الخبيثة، والأفعال الفظيعة، وشكى الكرام الكاتبون والمعقبات إلى ربهم، وكثرت الفواحش، وغلبت المنكرات والقبائح، وهذا والله منذر بسيل عذاب قد انعقد غمامه، ومؤذن بليل قد أدلهم ظلامه، فاعزلوا عن طريق هذا السيل بتوبة نصوح، ما دام بابها مفتوح، ألا فاتقوا الله عباد الله، وقفوا عند حدود الله وعظّموا حرّماته (فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ) وإياكم أن تزيدوا فسوقاً كلما زادكم الله نعيماً، وأنتم تقرءون عن قوم قال الله فيهم: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ، فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فلنتق الله أيها المسلمون ولنأخذ بأسباب النجاة، فإن هلاك الإنسان ونجاته مقيد بما كسبت يده، ولنعتبر بمن حولنا، ولننتعظ بما يجري بالأقوام من غيرنا.

ثم اعلّموا أيها المسلمون إن الأرض التي تحملكم، والسماء التي تظلكم، مطيعتان لربكم، فلا تمسكنا بخلًا عليكم، ولا رجاء ما عندكم، ولا تجودان توجعاً لكم ولا زلفى لربكم، ولكن أمرتا بمنافعكم فأطاعتا، وأقيمتا على حدود مصالحكم فأقامتا **(ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)** فانقوا الله واستقيموا على دين الله.

نسأل الله العليّ القدير أن يحفظ بلادنا وكل بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه، وأن يهدّ ضالّ المسلمين، وأن يردّهم إليه رداً جميلاً، وأن لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم يا من أودع في الكون روعته، ونشر في الأرجاء رحمته، لا تجعلنا من أشقياء الدنيا والآخرة، واهد لنا شيبنا وشبابنا إنك على كل شيء قدير، ثم اعلّموا أيها المؤمنون إن من خير الأعمال في هذا اليوم العظيم الصلاة على نبيكم محمدٍ فصلوا وسلموا على رسول الله امتثالاً لأمر الله حيث أمركم ربكم بقوله **(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)** اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وإحسانك ورحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين، وأذل الشرك واخذل المشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، اللهم اجعلنا ممن تعرّف إليك في حال الرخاء فتعرّفت إليه في حال الشدة، اللهم ارحمنا فانك بنا راحم، ولا تعذبنا فانك على ذلك قادر. اللهم الطف بنا فيما جرت بنا المقادير يا ذا الجلال والإكرام. اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أحينا ما كانت الحياة خيراً لنا، وتوفنا إذا كانت الوفاة خيراً لنا، اللهم إنا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة، ونسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، ونسألك القصد في الفقر والغنى، ونسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مظلة، برحمتك يا أرحم الراحمين! ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير، اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا وسائر قراباتنا. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين، وعاف المبتلين، واقض الدين عن المدينين، وفرج كرب المكروبين. اللهم اجعل لنا ولكل مسلم ومسلمة من كل فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ومن كل بلاء عافية **(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)**.